Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٣ —

وخرج الرجل بها الى سوق الرقيق ، فباعها فى قبيلة بنى عدى بستة دراهم ، فأصبحت رابعة العدوية مولاة آل عتيك ، وكان سيدها جاف الطبع يسومها سوء العذاب لأنفه الأسباب ، فما كانت تفكر فى ذلك الاضطهاد ، فقد كانت مشغولة بحبها : لقد ملىء قلبها عشقا لله حتى فاض .

وفى يوم بعثها سيدها لقضاء حاجة له ، فانطلقت تهرول فى أزقة البصرة ، ولمحها أحد المارة ، فأعجبه شبابها ، فرماها بنظرة منكرة ، فاضطربت وارتجفت ، وحاولت أن تزور عنه ، فزلت قدماها ، وسقطت على الأرض ، فانكسرت ذراعها ، فغشى عليها ، لشدة ما أصابها . وبقيت فى غيبوبتها لحظات ، ولما استردت صوابها رفعت رأسها خاشعة الى السماء تناجى ربها : رباه قد انكسرت ذراعى ، وأنا أعانى الألم واليتم ، وسوف أتحمل كل ذلك وأصبر عليه ، ولكن عذابا أشد من هذا العذاب يؤلم روحى ، ويفكك أوصال الصبر فى نفسى ، منشؤه ريب يدور فى خلدى ، وهل أنت راض عنى يا الهى ، هذا ما أتوق الى معرفته .

وأطرقت قليلا ، فغشيها أمن ، ثم نهضت مطمئنة .

وفى ليلة من الليالى أرق سيدها ، فاذا بصوت يرن فى أرجاء داره ، فخرج من غرفته يتلفت ويتلمس مبعث الصوت ، وتنادته أذناه الى غرفة رابعة ، فظهر فى وجهه العجب ،